يفرق المفعول عن هذه الاربعة بزيادة حرف الجر لانه لا يأتى الا به كمكثرنا
الى ذلك واوزان المبالغة للفاعل على انواع منها جهول لكثيرة الجهل
على وزن فعول ومنها صديق لكثرة الصدق على وزن فعيل بكسر الفاء
والعين مع تشديد العين ومنها كذاب لكثرة الصدر الكذب على وزن فعا
بفتح الفاء وتشديدو ومنها غفل بضم العين الفاء على وزن فعل بضم الفاء
والعين وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة
ومنها يقظ بفتح الياء وضم القاف على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين
ومنها مدرار لكثرة الدور وهو للمطر ضعيف القطرة على وزن مفعال بكسر الميم
وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن مشترك بنيه وبين اسم آلة نحو
مفتاح ومكثير لتكثير الكلام وعلى وزن مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر
العين بالمد ولعنة لكثرة اللعنة بضم اللام وفتح العين وعلى وزن فعلة
بضم الفاء وفتح العين فان اسكنت العين من الوزن الاخير وهو لعنة يصير
بمعنى المفعول وفيه نظر لان لعنة بضم اللام وسكون العين على وزن ضحكة
بضم الضاد وسكون الحاء وهو مبالغة اسم الفاعل لا المفعول كذا فى شرح المراح
واعلم ان فى قوله واوزان المبالغة جهول الى آخره آخره فلهذا قلنا منها
تساهلا لانه يلزم منه حصر اوزانها فى هذه الاوزان وليس كذلك فالا
ولى ان يقول ومن اوزان المبالغة جهول الى آخره فلهذا قلنا منها جهول
الى هنا فصل فى تصريف الافعال الصحيحة وانما قدم الصحيحة على
المعتلة لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل يتصرف الماضى انما قدم

تصريف

٢٠

وصيغة
تصريفه على غيره وجوده متحقق مجرد بخلاف غيره والمستقبل انما قدم تصريفه
على الامر والنهى لان المستقبل اصل منهما بحيث انهما مشتقان من
المضارع والامر انما قدم تصريفه على النهى لان الامر للطلب و
الاصل للنهى للكف والطلب اصل من الكف او لان مفهوم الامر وجودى ومفهوم
النهى عدمى والوجود مقدم على العدم من وجه كالحيوة مع الموت والنهى
من المعروف والمجهول وهذان القيدان يرجع الى هذه المذكورات وانما قدم
تصريف المعروف على المجهول لان المعلوم اولى بالتقديم لكونه صيغته معقولية
معناه وهو اسناد الفعل الى الفاعل بخلاف المجهول حيث لا يكون صيغته معقولا
بسبب عدم معقوليته معناه وهو اسناد الفعل الى المفعول على اربعة عشر
وجها وهو متعلق بقوله يتصرف ثلثة للغايب اى للمذكر الغائب وثلثة للغا
يبة اى للغايب للمؤنث للغايبة وثلثة للمخاطب اى للمذكر المخاطب وثلثة
للمخاطب اى للمؤنث المخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا كان او امرأة انما لم
يفرق بين المذكر والمؤنث فى المتكلم لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال انه مذكر
او المؤنث او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث واما كون صوت مذكر كصوت
مؤنث او بالعكس نادر والاحكام لا تبنى على النوادر غير انه اى الا انه لا يأتى
الوجهان للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى حتى لا يقال فى الامر معلوما
نضرب بعد حذف حرف المضارعة من واحده ومن مع غيره لالتباس كل منهما
بالمفرد المذكر من الامر الحاضر ولالتباس واحده مع غيره ولا يقال ايضا لا
ضرب لنضرب بلا حذف حرف المضارعة منها متحركا بالفتحة لعدم وجود هذا

Copyright © King Saud University